

الدول

La poulpe ou le poulpe.

١ - تعريفه العامي

« الدول : حيوان هلامي لا يهتدي في سيرة لجهته وانما تقتفده الامواج على وجه البحر : وهو بقدر الكف قاصفر مدور له خيوط طوال نحو ذراع فاطول كله حرير متشبك : فاذا لامس هذا الحيوان جسم بني آدم احرقه حرقا مبرحا وربما اعاب الموضع الذي لامسه . فلو رفع هذا الحيوان بنحو عصاة عن الماء واصابته حرارة الشمس مقدار خمس دقائق لذاب وتحلل ماء . ولم يبق له اثر وهو من عجائب المخلوقات : فاذا وجد في البحر لبس اهل القوص ثيابا ضيقة ملامسة للجسد اتقاء لشره » لا يعرفه غلط من كتاب التحفة النباهية في امارات الجزيرة العربية لمحمد بن خليفة النبهان ١ : ٢١

وقال عبدالعزيز الرشيد في تاريخ الكويت ١ : ٥٩ « الدول : ايض لا يعرف رأسه من ذنبه كانه قطعة شحم غير انه اصفى منه وهو لين جدا : إلا انه يفرق بلسه » لا يعرفه .

٢ - اصل الكلمة ومرادفاتها

الدول هو مفردها الدولة : بفتح الاول شي . كالترادف صيق القم : والحوصلة او القانصة وسمي هذا الخلق المائي بهذا الاسم من باب المشابهة لان الكتلة الهلامية التي تنفرع منها تلك الجراميز او الخيوط تشبه تلك الزادة او تلك الحوصلة فالاسم اذا عربي فصيح ألا انه لم يرد في معاجم السلف لان تلك الدواوين لاتسع مفردات اللغة جميعها فلا يحرم انها من فصيح الكلام .

واهل سورية يسمون هذا المخلوق (الاخطبوط) والكلمة يونانية الاصل معناها ذو الثعاني الارجل . لان لها ثمانية جراميز . وذكر التجاري في معجمه الفرنسي العربي اسما لم يذكره سوا الا . فقد قال في مادة Poulpe جبار بحري ولا جرم انه من وضعه الخاص به . لان الناقلين بالضاد لا يعرفونه بهذا المعنى .